

بحار الأنوار

[125] وقوله عليه السلام: " مخلصون " خبر لمبتدأ محذوف والجملة مبينة ومؤكدة
للسابقة أي هم واﷲ مخلصون في الجنان " وﷲ عاقبة الامور " أي مرجعها إلى حكمه كما قيل أو
عاقبة الملك والدولة والعزﷲ ولمن طلب رضاه كما هو الانسب بالمقام " فيا عجا " بغير
تنوين وأصله يا عجي ثم قلبوا الياء ألفا فان وقفت قلت: يا عجا يا عجي أقبل هذا
أوانك أو بالتنوين أي يا قوم اعجبوا عجا أو أعجب عجا والاول أشهر وأظهر " في دينها "
الطرف متعلق بالاختلاف أو بالخطأ أو بهما على التنازع " بغيث " أي بأمر غائب عن الحس
مما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من الجنة والنار وغيرهما " ولا يعفون " بكسر العين
وتشديد الفاء من العفة والكف أو بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو أي عن عيوب الناس.
" المعروف الخ " أي المعروف والخير عندهم ما يعدونه معروفا ويستحسنونه بعقولهم الناقصة
وإن كان منكرا في نفس الامر أو المعنى أن المعروف والمنكر تابعان لارادتهم وميول طبائعهم
وشهواتهم فما اشتتهه أنفسهم وإن أنكرته الشريعة فهو المعروف عندهم " بعري وثيقات " أي
يظنون أنهم تمسكوا بدلائل وبراهين فيما يدعون من الامور الباطلة. " وأسباب محكمات " أي
يزعمون أنهم تعلقوا بوسائل محكمة فيمن يتوسلون بهم من أئمة الجور " انس بعضهم " على
الفعل أو المصدر والثاني أظهر " وحشة " أي يفعلون كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم
التي ورثها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أهل بيته " أهل حسرات " بعد الموت وفي القيامة وفي
النار " وكهوف شبها " أي تأوي إليهم الشبهات لانهم يقبلون إليها ويفتتنون بها وفي بعض
النسخ " وكفر وشبهات " فيكونان معطوفين على حسرات. وقال الجوهري: العشوة أن يركب أمرا
على غير بيان ويقال أخذت عليهم بالعشوة أي بالسواد من الليل " فهو مأمون " خبر للموصول
والمعنى أن حسن ظن الناس والعوام بهم إنما هو لجهلهم بضاللتهم وجهالتهم ويحتمل أن يكون
المراد بالموصول أئمة من قد ذمهم سابقا لا أنفسهم " من فعلت شيعتي " أي من يتبعني اليوم